

٥٣) المسلم أخو المسلم - الحديث الخامس والثلاثون - شرح الأربعين النووية

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في صحيح مسلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا - 00:00:00

ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا ثم قال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو

المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره - 00:00:10

التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله

وعرضه كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. شف - 00:00:30

النبي عليه الصلاة والسلام يعني لو احنا عايزين نخط عنوان الحديث ده هو قول النبي صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم

وكونوا عباد الله اخوانا اخوة الايمانية اخوة الاسلام - 00:00:48

العلاقات الاجتماعية بتاعتنا فالنبي عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ادب في المعاملة ان المسلم اللي انت بتتعامل معه ده له حق فمن

البداية الحقوق اللي النبي عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ان احنا نتخلق بالاخلاق دي. اول حاجة قال لا تحاسدوا - 00:01:05

يعني شف كل الحاجات اللي هتؤدي لعداوة والبغضاء والنزاع بين المسلمين والشقاق والخلافات وهيعمل فرقة النبي عليه الصلاة

والسلام يقول لك خد بالك الخلق ده ما ينفعش يكون عندك فمن البداية بيقول صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا - 00:01:24

والحسد هو داء الامم زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال دب فيكم داء الامم من قبلكم دا مرض بيصيب القلب يعني يعني بيعمل

مشاكل كبيرة جدا في قلب الانسان. بيضيع الايمان اللي في قلب الانسان - 00:01:42

يضيع الايمان لان الحسد هو ضد قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. الحاسد ما

بيحبش لاخيه المسلم ما يحب لنفسه بل هو بيتمنى زوال النعمة - 00:01:59

يعني يشوف واحد ربنا انعم عليه بنعمة. فالحاسد ده معترض على امر ربنا. معترض على قضاء ربنا. ربنا رزق فلان. فانا متضايق. ليه

فلانة تتجوز ولا لا ليه فلان يرزق بالولد وانا لا - 00:02:16

ليه فلان عنده عربية وانا لا فيبقى معترض مش بيقول مسلا ايه يا رب زي ما وسعت على فلان وسع علي وارزقني يا رب زي ما رزقت

فلان ارزقني يا رب انت كريم يا رب رزقت فلان وفلان وفلان وانا يا رب عبدك ارزقني يا رب انا كمان وسع علي انا كمان. لأ ما بيقولش

كده - 00:02:30

ده ما فيش فيه مشكلة. هو شاف نعمة عند انسان لا يتمنى زوال النعمة ولما شاف النعمة دي خلاص قال يا رب ارزقني انا كمان ده ما

فيش مشكلة. لكن الحاسد هو قلبه مليان آآ حقد - 00:02:50

اغل والحسد ده ممكن يكون عند كل الناس يعني كل انسان ممكن يكون عنده حسد جواه لكن في فرق بين زي ما ابن رجب قال فرق

بين تعامل الناس مع الحسد - 00:03:03

وهو يتمنى الحاسد ده يتمنى زوال النعمة وممكن كمان هو يتمنى زوال النعمة اما ان هو عايزها عشان تيجي له او حتى لو مش

هتجيلي مش مشكلة بس تروح من عنده - 00:03:17

وممكن كمان يتطور الامر ان هو يتمنى زوال النعمة مع ارادة الشر بالشخص اللي بيحسده ده يعني واحد شغال مسلا في شركة فلقى فيه واحد زميله ما شاء الله ناجح والناس بتحبه والمدير بيحبه وبدأ يترقى في الشغل - [00:03:30](#)

فهو يحسده مش مش ان انا اشتغل على نفسي وان انا اطور من نفسي وان انا اشوف الاسباب اللي بتخلي مثلا المعلم الشاطر ده في المدرسة الناس بتحبه والتلاميذ بيحبوه لا - [00:03:48](#)

ويحسدوا مش بس ان هو يتمنى زوال النعمة من عنده. لأ ده يحاول كمان ان هو يفسد عليه النعيم او النعمة اللي هو عايزها فيها دي فيوقع مثلا بينه وبين زميله آآ يضرب فيه اسفين عند عند المدير - [00:04:00](#)

وهكذا آآ الحسد داء بيدمر يدمر العلاقات الاجتماعية دايمًا تلاقي لو حد عرف ان فلان ده حسود يبقى خايف منه النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لا تحاسدوا لا تحاسدوا بمعنى ايه - [00:04:18](#)

ان انت من البداية لما تشوف انسان عنده نعمة تعرف ان النعمة دي من عند ربنا سبحانه وتعالى وان ده فضل ربنا سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى اراد ان هو يوسع على فلان. ويرزق فلان ويمنع فلان. فلا يجوز للانسان ان هو يعترض على امر ربنا - [00:04:34](#)

يعني ما ينفعش اقول له يا رب ليه اديت فلان وما اديت آآ لفلان؟ ليه يا رب وسعت على فلان وما وسعتش علي انا لي ان انا اقول ايه؟ يا رب زي ما رزقت فلان ارزقني - [00:04:53](#)

يا رب آآ يا رب انا في بقراً قصص الانبياء في القرآن زي ما رزقت مثلا سيدنا زكريا من غير سبب يا رب انت كريم يا رب انت على كل شيء قدير فارزقني - [00:05:04](#)

فاذا لكن ان هو يعترض على ربنا سبحانه وتعالى لأ ده اللي غلط فالحسد لينافي كمال الايمان فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا تحاسدوا فلو جات لي مشاعر الحسد دي اعمل ايه؟ ادفع مشاعر الحسد. اشوف فلان ادعي له وربنا يبارك - [00:05:14](#)

ادعي له بالبركة اشوف فلان اتمنى ان الناس تزداد من الخير فلما الانسان يجاهد نفسه على المشاعر دي يثاب ده اول حاجة. فقال لا تحاسدوا ولا تناجشوا تناجش هو مثلا - [00:05:33](#)

زي ما يكون مثلا في مزاد واحد آآ عامل مسلا بيبيع سلعة مسلا بيبيع ارض مسلا او آآ مصنع ايا كان المهم عامل مزاد فهو يدخل واحد كده في وسط المزاد - [00:05:52](#)

آآ مثلا هم قالوا والله الارض مثلا بمليون يقوم الراجل ده طالع يقول ايه آآ انا هدف مليون ومية هو غرضه ايه؟ بيتدي يزود في السلعة يروج لها بشكل علشان اما ان هو ينفع - [00:06:10](#)

صاحب السلعة اللي هو البائع او يضر بالمشتري فيدخل ايه يا مدام؟ ده اسمه التناجش او مسلا واحد قاعد في في المحل مسلا عند واحد صاحبه فييجي ايه ييجي حد عايز يشتري حاجة فيقول له بكام دي يا فلان؟ يقول له مسلا بمية - [00:06:28](#)

يقوم صاحبه اللي قاعد ده يقول له بمية بس ده تستاهل مية وعشرين ده هي ده انا شايفها مش عارف. فيحاول ان هو اما ان هو يضر المشتري او ينفع البائع - [00:06:44](#)

سواء هو متفق مع البائع او لأ ده التناجش. طب ده ليه النبي عليه الصلاة والسلام نهى عنه علشان ده في غش يعني اي طرق من طرق الغش والاحتيال في البيع في المعاملات اللي هيترتب عليها فساد بين الناس وعداوة وبغضاء النبي عليه الصلاة والسلام ينهى عن ده - [00:06:56](#)

الشرع ربنا سبحانه وتعالى يحرم ده. ليه؟ علشان ما يبقاش فيه شقاق ما يبقاش فيه عداوة ما يبقاش فيه بغضاء فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا - [00:07:15](#)

تباغض الانسان يبغض او يأتي بالاسباب اللي اللي تكون سبب في بغض الناس له. اما ان هو يبغض انسان لسبب من اسباب الدنيا. لان الاصل ان الانسان زي ما ربنا سبحانه وتعالى والنبي عليه الصلاة والسلام علمنا افشوا السلام بينكم - [00:07:28](#)

الا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا يعني انسان انت تحب الناس ان انت تتمنى الخير للناس وان تكون المحبة في الله والبغض في الله. ما يبقاش البغض لاسباب دنيوية او لاسباب آآ مزاج - [00:07:44](#)

آ شخصي فلان مش عاجبني ده فيكره الناس بقى كاره فلان آ راجل صالح و راجل بيصلي وهو بيبيغضه طب بتبيغضه ليه كده مزاجي فالنبي عليه الصلاة والسلام بيعلمنا ان الانسان - [00:08:02](#)

لما يجي يحب لما يجي يبغض يكون عنده اسباب لله حب لله وبيبغض لله. فقال لا تباغضوا. ولا تدابروا. تدابر ان آ ان كل واحد يشوف الثاني يقوم مدي له ايه ضره. يعني ايه آ زي ما النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه - [00:08:15](#)

وفوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وده الحديث ده له فقه ان شاء الله بازن الله ممكن نبقي نتكلم عنه لكن خلينا كده نعرف ان لو - [00:08:36](#)

التدابر ده على اسباب دنيوية او انه كل ما تشوف فلان ادي له ضهري وما سلمش عليه النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لك لا تدابر لان التدابر ده يؤدي الى عداوة البغضاء - [00:08:50](#)

قال ولا بيع بعضكم على بيع بعض لا يدع بعضكم على بيع بعض بمعنى ان مسلا واحد اشترى سلعة هو دخل شارع مسلا فيه مكتبات كتير فدخل اشترى كتاب بكام ده يا عم؟ قال له بمية - [00:09:04](#)

هو سعره ايه اذن متوسط بتاعه مية تسعين مية وعشرة ده ايه في السعر يعني مش يعني ما فيش آ آ يعني ان هو اتضحك عليه مثلا في في تمن الكتاب ده - [00:09:21](#)

فخلاص ارتضاه واشتراه وقال له خلاص انا ايه افكر كده اديني فرصة ان انا ايه افكر وممكن اوفي في العرف مسلا ان احنا مسلا بنقعد تلت تيام بنقعد مدة يمكن ان انا فيها ارجع الكتاب ايا كان - [00:09:35](#)

فهو في زمن الخيار ان هو ممكن يرجع في البيع فهو خد الكتاب وماشي كده في شوية في الشارع فدخل مكتبة تانية فالراجل بص كده صاحب المكتبة لقي في ايده كتاب قال له انت جايب الكتاب ده بكام - [00:09:49](#)

قال له جايبه بمية قال له بص رح افسخ البيع ده رجع له الكتاب وانا هبيعه لك بتسعين فالشخص الثاني ده اللي هو التاجر الثاني ده هو عارف ان الشخص ده لسه شاري الكتاب - [00:10:02](#)

وقال له افسخ العقد او البيع اللي انت عملته ده الكتاب اللي انت اشتريته وانا هديه لك بتمن اقل فده ولا يدع بعضكم على بيع بعض. فالبيع على بيع اخيه والشراء على شراء اخيه. العكس هو لقي الكتاب - [00:10:15](#)

او اية مثلا اشترى حاجة سلعة فقال له ايه انت بعته لك بكم؟ يقول له مسلا بعته له بمية. يقول له لا روح افسخ معه وانا هشتريه منك بمية وعشرة - [00:10:33](#)

الشراء على شراء اخيه والبيع على بيع اخيه. طب ده ليه ده ليه مثلا النبي عليه الصلاة والسلام نهى عنه؟ نفس السبب لان لو الشخص اللي هو البائع الاولاني ده عرف - [00:10:43](#)

ان الشخص ده جاي يفسخ البيع علشان هيشترى الثاني يقول له ده الثاني هيبيعه لي بتسعين. ده يعمل ايه في السوق في بين المسلمين بين التجار يعمل عداوة وبغضاء فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا بيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوة - [00:10:55](#)

يعني نهى عن الامور اللي اه يعني تقطع الاخوة وامر ان الانسان عشان يكون عبد لله يكون في اخوة بينه وبين اخي المسلم. وكونوا عباد الله اخوانا ثم قال المسلم اخو المسلم - [00:11:15](#)

في ترغيب شف كلمة جميلة ازاى؟ المسلم واخو المسلم لا يظلموا يعني ده اخوك المسلم ده لا ينبغي ان انت تظلمه. المسلم يعني فيه روابط اخوة بينك وبين كل المسلمين - [00:11:36](#)

ان انا ما ينفعش اي واحد ماشي في الشارع كده اظلمه. ده مسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه لا ينبغي ان هو يظلمه لان في حقوق فلو ظلمت اي انسان اي واحد يبجي يوم القيامة يقتص مني - [00:11:52](#)

لو ما ردتش المظلمة دي في الدنيا وما عفاش عني. يقول المسلم اخو المسلم لا يظلم ولا يخذله لا يخذله يعني ما يبقاش منتزح مني نصرة ان انا انصره او في رواية لا يسلمه يسلم العدو او ان هو آ - [00:12:07](#)

آآ يبقى عارف ان حد مسلا هيبطش به عدوه فيسلمه العدو الكافر اللي هيبطش به ده لا يخذله اخويا مستني مني ان انا اقف جنبه في موقف ويلاقي مني ان انا خذلتة - [00:12:24](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذب ما اكذبش عليه ما تكذبش على اخو المسلم ولا يحقره يحتقره ويقلل من شأنه ويرى ان هو يعني ليس اهلا هو يعني يؤدي اليه الحق - [00:12:41](#)

فقال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذب ولا يحقره ثم قال التقوى ها هنا التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات التقوى ها هنا يعني ايه؟ يعني اللي هيحمل الانسان على المعاملات الحسنة دي ان هو لا يحسد التناجس نهى عن التناجس هو التباغض والتدابير والبيع على بيع بعض - [00:12:59](#)

والاخوة الاسلامية والاخوة الايمانية اللي هيحملوا على ده التقوى ان هو عايز يوصل لرضا ربنا سبحانه وتعالى عايز يعمل حاجة الحرام اللي تغضب ربنا سبحانه وتعالى. فقال التقوى ها هنا ثم قال بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم - [00:13:22](#)

يعني يكفيه من الشر ويكفيه من الائم ان يحتقر اخاه المسلم. بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. فلا يجوز ان هو - [00:13:41](#)

بيقتله دمه وماله وعرضه. كل المسلم على المسلم حرام. الدم ما ينفعش ان انا اقتله. ما ينفعش ان انا اخد فلوسه تحل المال بتاعه او يستحل دمه قال وعرضه ما ينفعش ان انا استحل عرضه ان انا اخونه في عرضه او ان انا اطعن فيه او ان انا اتهمه بالفاحشة او ان انا اغتابه - [00:13:56](#)

كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه حديسة لو الحديث ده اتطبق في الواقع بتاعنا تلاقي كتير من المشاكل اللي موجودة في المجتمع مش موجودة لان احنا ديننا سبحانه الله جميل - [00:14:17](#)

وربنا سبحانه وتعالى امرنا بكل شيء طيب وكل شيء تستقيم به امور الحياة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه اقول قولني هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين - [00:14:34](#)